بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى. اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الدِّينَ النَّصيحةُ ، إنَّ الدِّينَ النَّصيحةُ ، إنَّ الدِّينَ النَّصيحةُ». أجد نفسي مضطراً لأن اكتب هذه الرسالة. هي نصيحة من القلب المُحترق على أحوال أمّته ، مرجعي في ذلك الغيرة على الدين ثم حب الخير لكم ..

من الملاحظ أنه منذ دخول الدولة الإسلامية إلى الشام بدأ مثيري الفتن بدايةً بتضخيم الأخطاء وتهويلها حتى وصلوا اليوم إلى الإفتراء عليها والكذب. واعلم أخي أنّ الخبيث الذي يفتري عليك الكذب ويحاول تشويه صورتك كان يتمنى فعلها مع جبهة النُصرة، ولكن! لم تغفل الجبهة عن ذلك وسدت الثغرات على المتربصين!

فأنشئت المحاكم الشرعية مع بقية المجاهدين. وقاتلت النظام الصفوي مع بقية المجاهدين. وحاربت الخونة المتسترين مع بقية المجاهدين. كل ذلك حتى لا تدع مجالاً للمتربصين!

فكانت النتيجة: http://youtu.be/c9Xi4reYBG8

فلو أنها قاتلت الخونة والمجرمين وحدها لفتحت بِنفسها المجال للمتربصين ليصقوا بها تهمة قتال المجاهدين واستباحة دمائهم! وهذا ما أريد إيصاله أن هذا الفعل من أخطاء الدولة الإسلامية. وَ «كل ابن آدم خطاء، وخير الخطَّائين التوّابون».

وقد اتفق كثير من العلماء والمشايخ وعلى رأسهم العلّامة سليمان العلوان والفاتح أبومحمد الجولاني وأبوعبدالله الحموي والدكتور أيمن الظواهري والشيخ عبدالعزيز الطريفي وغيرهم. على أن اجتهاد أبوبكر البغدادي غفر الله له في التصرف كدولة قد خالف الصواب ، واتفقوا على ضرورة انشاء المحاكم المستلقة لأسباب ذكرها الشيخ عبدالله المحيسني:-

- تطبيق شرع الله الذي نقاتل لأجله ولو على أنفسنا.
- بيان الحق في كل شائعة للأمة في أقطار الأرض.
- الذب عن أعراض المجاهدين بنفي الشائعات.
- لبنة من لبنات جمع الكلمة ووحدة الصف.
- خضوع الجميع لشرع الله.

الشيخ سليمان العلوان: الحوار بين الجماعات الجهادية في الشام هو الطريق لحل النزاعات والمحاكم الشرعية المستقلة أصبحت ضرورة مُلَحّة.

الشيخ عبدالعزيز الطريفي: لا حل لإقتتال المجاهدين إلا بالنزول إلى حكم الله في محكمة مستقلة عن أطراف الخصومة.

الشيخ يوسف الأحمد: تعطيل إقامة المحكمة الشرعية المستقلة أصبح خطراً كبيراً يهدد مشروع الأمة في الجهاد وتحكيم الشريعة في الشام. إن من أكبر المتضررين بعدم إقامة المحكمة المستقلة ، هم جنود الدولة ، فقد قُتل منهم الكثير ، وآخرها قتلى حزانو ، فهل دماؤهم رخيصة!

وفي الحديث «لَّا تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَى ضلالَة» وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال ابن عباس –رضي الله عنه-: أولو الأمر هم العلماء. وقال تعالى: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ وقد روي عن أبوهريرة رضي الله عنه قال: لم يكن أحد أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قيل: إن الله أمر بها نبيه لتأليف قلوب أصحابه ، وليقتدي به من بعده ، وليستخرج بها منهم الرأي فيما لم يترل فيه وحي : من أمر الحروب والأمور الجزئية وغير ذلك. فهذا رسول رب العالمين يشاور أصحابه ، أفلا نشاور نحن علمائنا؟!

وإياك ان تتعصب لمسمى تنظيمي فما هي إلا أطر تنظيمية تضبط العمل يسهل التنازل عنها لمصلحة الأمة. وتأمل أخي كلمات الشيخ المجاهد عبدالله عزام –تقبله الله-: " إن كنت في جماعة إسلامية فإياك أن تظن أن الحق كله فيها وأن الباطل كله في غيرها! هذا تعصب مقيت كم مزق من الجماعات وكم شتت من الناس المؤتلفين الملتقين..! اعتن بقلبك وإياك والإستعلاء على الآخرين.. وإياك والإستخفاف بهم! وكم من الناس قدموا لهذا الدين ولكن بينهم وبين رب العالمين أضعاف مضاعفة ، بل والله قد يكون أحدهم ممن تزدري قوله وتحتقر شكله ، قد يكون قدم لهذا الدين أكثر من ملء الأرض من أمثالك! فانتبه لنفسك! ورحم الله امرءا عرف حده فوقف عنده! وأهل الفضل يعتبرون لأهل الفضل فضلهم ، إياك أن تظن أن الحق في الجماعة التي

أنت فيها وليس عند الناس الآخرين إلا الضلال والضياع والتيه المطبق فكل الناس كما قال مالك عندما قال له أبو جعفر المنصور: "نريد أن نجمع الأمة على كتابك الموطأ ونريد أن نكتبه بماء الذهب ونعلقه في داخل الكعبة" قال: " إياك أن تفعل ، فأصحاب رسول الله كثيرون وقد تفرقوا في البلدان وكلهم عنده غير الذي عند الآخر" فالدعاة كثيرون غيرك! والمجاهدون كثيرون غيرك! والمخلصون كثيرون غيرك! وكم من أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره !فيا أخي ، كفى بعملك حبطانا أن تنظر إلى عملك أنه كبير ! كفى بك إثما أن تكبّر ما لك وتصغّر ما للآخرين: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) فإذا ذكر نفسه لا يذكر إلا محاسنها ، وإذا ذكر الآخرين لا يذكر إلا مساوئهم! وكما قال صلى الله عليه وسلم: «يرى أحدكم القذى في عين أخيه ولا يرى الجذع في عينه» جذعٌ في عينه! أوساخٌ تلف نفسه بكاملها! لا ينظر إليها وينظر إلى قذاةٍ صغيرة وقذرةٍ حقيرة لا تُكاد تُرى في عين أخيه لأن القذرة إذا كبر حجمها لا يستطيع الإنسان أن يهدأ حتى يزيلها ؛ فهي قذاةٌ صغيرة ولكنك تراها وتكبرها وتعظمها وتضخمها وتجعل من الحبة قبة! وأما أنت فمن الطاهرين المطهرين! الصادقين المخلصين! المبرئين المنزهين! ولولا عصمة المرسلين لقلت لن أخطئ أبدا بين الناس أجمعين! اعتن بقلبك! وطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس! إن كان الله هداك إلى طريق وتظنه صحيحا فيجب أن تنظر إلى الناس على الأقل نظرة الطبيب للسقيم! أنك تريد علاجه و مداواته ، أنك تشفق على آلامه ، فتريد أن تنقذه لا أن تتخذه لك عدوا وأن تنظر إليه من عَلٍ وتجلس في كرسيك العاجي وفي برجك المرتفع ثم تطلق الأحكام على الناس : هذا كافرٌ وهذا مبتدعٌ وهذا ضالٌ وهذا عميلٌ وهذا ماسونيٌ وهذا وهذا! لا بد أن ننظر إلى المسلمين بعين الأخوة الإسلامية! لا بد أن ننظر إليهم بعين الرحمة والمحبة! «المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه ولا يخذله بحسب امرء من الشر أو من الإثم أن يحقر أخاه المسلم» وحفظ اللسان لأنه ما من شيء أحق بطول حد من اللسان! اعتن بقلبك وإياك وازدراء الناس والاستخفاف بهم ، فقد أورد غيرك المهالك والسعيد من وعظ بغيره والشقي من وعظ بنفسه! ".

اللهم من أراد بالإسلام والمسلمين سوءاً فخذه أخذ عزيزٍ مقتدر ، اللهم من افترى على المجاهدين فافضحه على رؤوس الأشهاد ، ومن مكر بهم فاجعل كيده في نحره وهلاكه في مكره. اللهم عليك بكل من سعى لحرف فوهة البنادق من صدور أعدائنا إلى صدور إخواننا ، اللهم من استحل دم امرئٍ بغير حق ، فاقطع يده ، واقصم ظهره ، واجعله عبرةً لمن يعتبر.

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾

https://twitter.com/Fai9aL506